

إشارة السبق إلى معرفة الحق

[94] يديها قائمة على ثدييها وراكعة على فخذيها ، ولا تطأطئ ولا تنحني ، وتسجد منضمة ، وتجلس كذلك بحيث تضع قدميها على الأرض ، وتضم ركبتيها ، وتضع يديها على جنبها وتقوم جملة واحدة . وما يتعلق بالمضطر تكليفه فيه على حسب استطاعته ، متى عجز عن الصلاة قائما أو مستندا إلى حائط ، أو معتمدا على شئ صلى في آخر الوقت جالسا ، فإن لم يستطع الجلوس صلى على جانبه مضطجعا ، فإن عجز عنه صلى على ظهره مؤميا بعينه مقيما بفتحهما مقام قيامه وخفضهما مقام ركوعه ، وغمضهما مقام سجوده . ولا ضاق وقت الصلاة براكب لا يستطيع النزول ، أو ماش لا يجد السبيل إلى الوقوف ، لوجب على كل واحد منهما أن يصلي على حسب استطاعته ، متوجها إلى القبلة إن تمكن ، وإلا بتكبيرة الاحرام . وهذا حكم كل ذي ضرورة لا اختيار معها ، كسباح ومتوحد ومشرف على الغرق ومقيد ومفترس وممنوع مما لا مدفع له من الموانع المدخلة في حكم الاضطرار . ويدخل في ذلك راكب السفينة ، فإنه إن تمكن عن استقبال (1) القبلة في جميع الصلاة فعل ، وإلا استقبلها في افتتاحها ، ودار إليها مع دورانها ، وصلى إلى صدرها ، ولو تعذر عليه ذلك ، لاجزأه استقبالها (2) بالنية وتكبيرة الافتتاح ، والصلاة كيف توجهت أو دارت . وحكم العراة حكم المضطرين ، إن كانوا جماعة (3) صلوا مؤتمين بأحدهم جلوسا ، يقدمهم بركبتيه من يؤمهم ، وإن كان العاري مفردا لا أحد يراه صلى قائما ، وإلا جالسا إن كان بين من يراه . _____ 1 - في " ج " : من استقبال . 2 - في " أ " : باستقبالها . 3 - في " أ " : إن كانت جماعة .